

تموز يعود بالمعجزات... وحماس إلى الواجهة مجدداً

■ **هلا دواي**

تستارع الأحداث في المنطقة العربية بعد كل تراجع لأحد المشاريع الأميركية وتندرج بدائل الخطط للسيطرة الجغرافية والاقتصادية على بلاد الشام حتى تنتهي كل حقبة فلسطيني وبعدها إسرائيليين على الفلسطينيين في قطاع غزة لتبيان مدى قدرة الصهاينة على الردع وارتكاب المجازر ومدى فعالية قبتهم الصاروخية أمام صواريخ المقاومة ولاكتشاف ماتخفيه هذه الفصائل من أسلحة وصواريخ نوعية واستراتيجية.

مايجري اليوم من اعتداء إسرائيلي على قطاع غزة بحجة اختناف وقتل ثلاثة مستوطنين غير منطقي، إلا أن كان الاعتداء بعد ذاته مخطط ولمنذ زمن ، حتى الحجة نفسها مخطط لها وليست محض صدفة، ومالم يتوقعه الإسرائيلي أن يكون الرد الفلسطيني بهذا الحجم وهذا الوابل من الصواريخ التي بدأت تأخذ مدى أبعد من المعتاد لتصل الى حيفا وتل أبيب وغيرها مستقبلا، هذا الأسلوب في الرد الذي يعتمد على الحرب الصاروخية كانت قد اعتمدته المقاومة اللبنانية سابقا في حرب تموز والمقاومة الفلسطينية في حرب غزة، واستطاعتا خلق معادلة رعب لدى الرعايا اليهود في فلسطين باعتبارهم لم يعتادوا على مثل هذه الحروب.

هذا العدوان الإسرائيلي وهذا النوع من أساليب الرد الصاروخية والذي جاء بديلا عن العمليات الاستشهادية في قلب تل أبيب يعيد لبعض الفصائل الفلسطينية كحماس، الجماهيرية التي فقدتها في حرب غزة الماضية بعد استنثار حركة الجهاد الاسلامي بالواجهة الإعلامية العسكرية في الرد على العدو حينها، وبعد إنكارها لفضل المساعدات العسكرية والميدانية لحلف المقاومة عليها وتحولها عن هذا الحلف لصالح الحلف الخليجي القطري الذي يجاهر بعلاقته مع «إسرائيل»، وبهذا يقدم «الإسرائيلي» خدمة مجانية لحماس، لإعادة إثبات نفسها على الساحة ولتعيد بناء قاعدتها الشعبية أمام الرأي العام العربي، فهي أمام هذا الاعتداء «الإسرائيلي» لا تستطيع البقاء على الحياد، وبالتالي لايد من حفظ ماء وجهها أمام الشعب الفلسطيني باعتبارها حركة « مقاومة» بالإسم وبالتالي العودة بعد فترة حياذ طويلة عن الخط المقاوم وفترة هدنة أطول مع العدو «الإسرائيلي».

السؤال الذي يطرح نفسه اليوم هو من المسؤول عن تحريك الوضع في فلسطين في هذا التوقيت؟ ولصالح من؟ وللتغطية على ماذا؟ هناك من يقول إنه رد على محاولة إشعال منطقة الخليج بإهلاء حلف المقاومة في سورية والعراق وفلسطين، وأن هذا التوقيت هو للتغطية على فشل «داعش» في العراق وسورية في السيطرة على خطوط الغاز والتلف المتقاطعة في الموصل وحمص، وبالتالي محاولة للقضاء على ماتبقى من مقاومة ومخزون صواريخ في غزة، بعد إبعاد حماس عن

المومني؛ عمّان لن تدرّب «المعارضة السورية» على أراضيها

الأردن يؤكد مقتل قيادي في «الجيش الحر»

أعلن وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني، أن الأردن لن يدرّب أو يستضيف على أراضيها أي تدريب لمن سُمّاه «المعارضة السورية». واعتبر المومني في تصريح أمس «موقف الأردن من الأزمة في سورية واضح وثابت ويمتثل بدعم التوصل إلى حل سياسي بما يضمن وحدتها ويحفظ شعبيها».

ولم يشر المسؤول الأردني إلى المسكرات التي كانت قاشمة في الأردن والتي تحدثت التقارير الإخبارية ومسؤولون أميركيون كثيرون عن إقامتها على الأراضي الأردنية لتدريب المجموعات الإرهابية المسلحة في سورية وتسهيل تسللهم إلى الأراضي السورية، فيما يأتي الموقف الأردني الذي عيز عنه المومني في وقت تزدها هواجس الدول الإقليمية من مخاطر تمدد المجموعات الإرهابية وارتدادها إلى داعمها بعد عودتهم من سورية.

وأشارت تقارير إخبارية نقلًا عن مسؤولين أميركيين إلى تحفظات أبنائها الأردن على تدريبات طلبت واشتطن أن تجرى على أراضيها لمجموعات إرهابية مسلحة تصفها الإدارة الأميركية بـ«مقاتلي المعارضة السورية المعتدلة».

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما أعلن الشهر الماضي أنه طلب من الكونغرس الأميركي الإبقاء على تخصيص خمسمئة مليون دولار من أجل «تدريب وتجهيز» هذه المجموعات الإرهابية والتي يصفها في خاتمة «المعارضة» من دون أن يوضح ماهية هذه المعارضة التي تنسف الدماء وتلحق الخراب والنهب بالأماكن التي تحل فيها حيث تطلق الولايات المتحدة تسمية «المقاتلة المعتدلة» على الإراهيين في سورية الذين يتلقون الدعم منها ومن أنظمة آل سعود ودول عربية وأجنبية أخرى. علما أن «جبهة النصرة» وما يسمى تنظيم «دولة العراق والشام» الإرهابيين المرتبطين بالقاعدة يشكلان العمود الفقري لهذه المجموعات وذلك في محاولة لتمويه حقيقة الدعم

الدوري يحيي «داعش» و «القاعدة» ويدعو إلى تجاوز الخلافات



نشر على شبكة الإنترنت تسجيل صوتي منسوب إلى عزت الدوري، نائب الرئيس العراقي السابق صدام حسين، أشاد فيه بتخطيطات إرهابية مسلحة منطقة على رأسها «الدولة الإسلامية» و«القاعدة»، داعياً إلى تجاوز الخلافات ومواصلة «التحريز».

وقال الدوري في تسجيل نشر على مواقع الكترونية تابعة لحزب البعث المنحل، وتداولته وسائل إعلام: «تحية إلى جيش الطريقة النقشبندية ومقاتلي الجيش الوطني الباسل ومقاتلي القيادة العليا للجهاد والتحرير ومقاتلي الجيش الإسلامي ورجال كتائب ثورة العشرين الإبطال ومقاتلي جيش المجاهدين وبعض مجاميع أنصار السنة»، مضيقاً: «في طليعة هؤلاء جميعا أبطال وفرسان القاعدة والدولة الإسلامية، فلهم مني تحية خاصة ملؤها الاعتزاز والتقدير».

وتابع الدوري قائلًا: «إن هذا الانتصار التاريخي العظيم جاء ثمرة 11 عاماً من القتال والصراع المتواصل في الليل والنهار، قدم فيه شعبيكم العراقي العظيم أكثر من مليوني شهيد ومئات الآلاف من السجناء وملايين المهجرين»، مؤكداً أن «حزب البعث تعرض لعملية متواصلة من الاجتثاث والإبادة وقدم 160 ألف شهيد».

والدوري الذي يتولى منصب الأمين العام لحزب البعث المنحل اختلف منذ بدء الاحتلال الأميركي في 2003 ورمست واشنطن عشرة ملايين دولار مكافأة لمن يدلي بمعلومات تقود إلى اعتقاله أو قتله.

وكان الدوري المتوارى عن الأنظار أعلن في تسجيل مصور في بداية عام 2013 دعمه للتحالفات التي كانت تهدف إلى إسقاط الحكومة العراقية.

خط الحلف الإيراني- السوري ومحاولة استيلاء (قطر – إسرائيل) على خط الغاز القابع هناك كما أشارت صحيفة الغارديان البريطانية، ولكنها رأت ان العقبة الأساسية أمام هذا المشروع هو حركة حماس ولا بد من إنهائها سياسياً ورفع مستوى التوترات بينها وبين فتح، ومانزاه اليوم بعد المقاومة الشرسة من الفصائل، محاولة قطر الدخول على خط التفاوض لإيقاف التصعيد ماهو إلا محاولة إعادة تكريسها كمرجعية لحل مشاكل العرب.

مما سبق نستنتج التساؤلات التالية: هل قامت حماس باللعب على الأطراف جميعها طيلة هذه السنوات، وحصلت على ماتحتاجه من أموال وسلاح من كل الجهات لتعود اليوم على الساحة، مخالفة توقعات الإسرائيلي والقطري؟ هل فيها لمصدر الصواريخ السورية متفق عليه مع الجهة المعنية، أم محاولة لإيهام القطري أنها مازالت في الخط نفسه؟ هل ترضى القسام بأفعال حماس وانحرافها عن الخط أم متفق عليه أيضاً؟ هل خيار سورية الاول « فلسطين» سيجعلها تسامح حماس على كل أفعالها؟ وهل سعي سورية اليوم لاستعادة حماس هو لجعل إسرائيل تدفع ثمن مفاعلتها وماخطلت له على الأرض السورية؟ بعد استمرار العدوان والرد الصاروخي عليه وحالة البلع والرعب التي يعيشها المستوطنون، هل سنشهد إطاحة برئيس حكومة العدو « نتنياهو»، كما شهدنا إطاحة أولمرت بعد حرب تموز؟ وهل سيبقى هناك رعايا يهود في فلسطين لمحاسبة الحكومة «الإسرائيلية» على الورطة التي ورطتهم بها؟

إذا صحت المصادر التي تقول إن هناك ضغطاً أميركياً على «إسرائيل» لإعادتها الى طاولة المفاوضات مع الفلسطينيين، فالسؤال هنا هل ستكون التسوية لصالح الفلسطينيين هذه المرّة؟ والى متى ستكون التوسيات الموقته إيرا مخذرة موضعية لا تعالج القضية الفلسطينية جذرياً؟ إنما تبقى على التشكيلة السياسية الفلسطينية الحالية متحكمة بصمير القطاع والضفة مرتنتين لصالحها ولصالح العدو «الإسرائيلي».

ألا يستحق توازن الردع مع العدو الذي خلقته الفصائل الفلسطينية حركة تصحيح سياسية جديدة تطيح بكامل قيادات السلطة الفلسطينية والحركات المحسوبة على المقاومة، وتنتج طبقة أكثر حرصاً على مصالح الشعب الفلسطيني وحقوقه ومطالبته بفلسطين كاملة والقدس عاصمة لها.

الخوف ثم الخوف ان يكون الهدف هو جعل الشعب الفلسطيني يعتاد حالة التعاطش مع العدو الإسرائيلي فيرتضي لنفسه أسبسط الحقوق وارتضى البقاع والصفعة من كل أرض فلسطيني وان يصير كل مايرتجيه بعد كل جولة من جولات هو العيش وسلام الى جانب عدوه متنازلا عن كل حقوقه ، وأن يكون لتمارين الموت المفتوح التي تراها نجاحها المخفي الذي لا نراه .

البناء

النجيفي؛ «داعش» سينسحب من الموصل وباقي المدن قريباً

البرلمان العراقي يرجئ جلسته إلى الغد



أرجأ مجلس النواب العراقي أمس جلسته التي كانت مقررة للافتقار على الرئاسةات الثالث في البلاد، إلى يوم الثلاثاء المقبل، بسبب الخلافات العالقة بين النواب في ما يخص تشكيل حكومة جديدة، إذ أفادت المصادر أن التأجيل جاء بطلب من التحالف الوطني.

وكان نواب في البرلمان اجتمعوا لإجراء محادثات بهدف الاتفاق على من يشغل مناصب رئيس الوزراء ورئيس الدولة ورئيس البرلمان بعد ثلاثة أشهر من الانتخابات البرلمانية العراقية. وكان من المقرر أن يعقد البرلمان العراقي أمس جلسة جديدة لانتخاب الرئاسةات الثالث بعد فشل الجلسة الأولى بسبب عدم توافق الكتل السياسية، إذ افتتحت الجلسة أمس برئاسة مهدي الحافظ أكبر الأعضاء سناً، وبحضور 233 نائباً من أغلب الكتل السياسية وبعدها اتفق النواب على التأجيل.

ورشح ائتلاف متحدون، النائب سليم الجبوري لمنصب رئاسة البرلمان، بعد أن حصل الأخير على غالبية الأصوات، في حين رشح التحالف الوطني همام حمودي لمنصب نائب رئيس البرلمان، فيما طرحت كتل سياسية أخرى شخصيات أخرى.

وباتي انتخاب رئيس البرلمان في سباق تنفيذ التوقيت الدستوري الأول، فيما أكدت الأحزاب الكردية أنها سترشح كلا من برهم صالح وعبدالكريم صالح لرئاسة الجمهورية، أما رئاسة الوزراء فقد أكد الائتلاف دولة القانون انه ما زال متمسكاً بحق كائبر كتلة في البرلمان لترشيح نوري المالكي. وفي السياق، كشف محافظ

نينوى انجيل النجيفي، أمس أن تنظيم «داعش» الإرهابي أبلغ أهالي الموصل بانسحابه من المدن قريبا، متوقعا ترك المواقع والحكم لجيش الطريقة النقشبندية.

وقال النجيفي إن «مسلمحي داعش بدأوا بتبليغ أهالي الموصل باستعدادهم للانسحاب من الموصل والمدن الأخرى بعد أن تكون هناك جهات قادرة على حكم المدن»، متوقفاً «ترك المواقع والحكم للنقشبندية».

وأضاف أن «تنظيم الطريقة النقشبندية له سيطرة واضحة على الساحل الأيسر من الموصل أكثر من تنظيم داعش، وله فهم واضح في كيفية إدارة الدولة، ولا يهتم الأخير بالقبضايا الشرعية أكثر من غيره»، مشيراً إلى أن «النقشبندية تسعى إلى أن تأخذ شكلاً ومشروعية دولية للحكم».

سلمان: ليس من حق المجنسين التصويت في البحرين

«هيومن رايتس» تطالب بإسقاط التهم ضد قادة «الوفاق» البحرينية

اتّخذ إجراءات، ومن ذلك لقاء جرى في أيار 2014 مع دبلوماسي آخر كبير من الولايات المتحدة، وهو آن باترسون.

من جهة أخرى، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أنها أصدرت شكوى رسمية مع السفارة البحرينية في واشنطن، وقالت سارة مارغون بأنّ على «الولايات المتحدة وكل الدولة الأخرى أن تهتم بحقوق الإنسان، وأن تعمل على زيادة الضغط على البحرين لوقف حملة التصنيق ضدّ المدافعين عن حقوق الإنسان والنشطاء السياسيين».

جاء ذلك في وقت جدّد تيار الوفاء الإسلامي في البحرين تضامنه مع بلدة العكر وأهلها ضدّ التكتيل الذي يقاسونه من قبل مرتزقة آل خليفة منذ نحو أسبوع»، ودعا في بيان إلى «تكثيف حملات التضامن مع أوتهم في بلدة العكر، وعدم تركهم لقمة سائفة لمرتزقة النظام البحريني» وحلّ التيار أيضاً «النظام المسؤولة عن كامل التداعيات التي يمكن أن تحدث، ومن تلقاء نفسها. وحثت المنظمة البلدان المعنية بأن تضغط على حكومة البحرين لإسقاط التهم ضدّ قادة «الوفاق»، والكف عن مضايقتهم. كذلك دعت الولايات المتحدة للنظر في أمر استدعاء سفيرها من أجل التفاوض، إلى أن تُسقط التهم ضدّ قيادات الجمعيّة.

وقال المرزوق لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» إن معظم الأسئلة في التحقيق على ما قبل في الاجتماع مع مابنوفسكي، مشيراً إلى أن «الوفاقي» لا تعترف بشرعية القوانين التي تُقيد اللقاء مع الدبلوماسيين الأجانب، كاشفاً عن حدوث لقاءات سابقة عدة من دون

نتنازل، فكما أن شعبنا يضحي فنحن مستعدون للتضحية. وفي السياق، طالبت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الدولية، حكومة البحرين بإسقاط التهم، فورا عن الأمين العام لجمعيّة الوفاق، الشيخ علي سلمان ومساعدته خليل المرزوق، وذلك بعد لقاؤهما بدبلوماسي أميركيّ في السادس من تموز الجاري، وطالبت المنظمة في بيان، بإلغاء القانون الذي منع قادة الجمعيات السياسية من لقاء الدبلوماسيين الأجانب من دون تصريح حكومي.

وقالت سارة مارغون، مدير مكتب واشنطن في المنظمة، إنّ ما فعلته الحكومة البحرينية يعطي رسالة بأنّ أي شخص في هذا العالم يسعى إلى الانخراط بشكل صحيح في مجال مساندة حقوق الإنسان، سيكون «شخصاً غير مرغوب فيه»، واعتبرت ذلك تصرفاً عدوانياً يحتاج إلى ردّ فعل، ويأته حان للولايات المتحدة وغيرها أن تستعرض عضلاتها

وأكد المرزوق أن لا توجد أي رغبة حقيقية في الإصلاح ولا حوار، ولا يبدو أن هناك رغبة حقيقية في المشاركة أصلاً. فلا إفرجات ولا مكاسب سياسية ولا خطاب إعلامي تصالحيا، كل ذلك غير موجود وبيبي أمر واحد هنا أن هذه الانتخابات تجري على أساس من الترهيب والتخوف»، و«ما حدث مع مساعد وزير الخارجية الأميركي أبرز قناعة أكثر وأكثر، بأن النظام يرفض الإصلاح، وخذوا ما جئت أيديكم».

وأكد رئيس «الوفاق» أن الحوارات الشكلية غير الجادة التي جرت في الماضي عزّبت وأسقطت، وأقنع العالم بأنها غير جادة، ولن نسمح بمنورة جديدة، الشعب في حالة وعي، والمعارضة في حالة من

ليبيا: مسلحون إسلاميون يهاجمون مطار طرابلس الدولي



وانتشر مقطع فيديو على شبكات التواصل الاجتماعي يظهر عضو المؤتمر الوطني الأسبق عن مدينة مصراتة وهو قائد إحدى التشكيلات المسلحة وهو يقود الهجوم على مطار طرابلس متوغدا بالنصر.

وتؤكد أنها «سيطرت على المبني القديم فقط»، في حين أعلنت قوة حماية مطار طرابلس أنها «صدت المهاجمين وأجبرتهم على التراجع لأكثر من سبعة عشر كيلومترا عن المطار».

وسترارة».

ونقلت وسائل إعلام ليبية مقربة من الإسلاميين عن مصادر عسكرية دولية، مخلفة خسائر مادية، وحالات هلع في صفوف المسافرين. وعُلق إثر ذلك الرحلات الجوية.

وقال مصدر أمني إن «أربعة صواريخ غراد استهدفت المطار، وسرعان ما تطورت الأحداث إلى محاولة اقتحام المطار نغذها مسلحون من محاور عدة، اندلعت على إثرها اشتباكات في محيط المطار بين المهاجمين، وقوة حماية المطار التي تسيطر عليه منذ الإطاحة بالرئيس الليبي السابق معمر القذافي وهي تابعة لكتائب مدينة الزنتان أبرزها الصواعق والقذعاغ».

وأشارت مصادر أمنية وإعلامية إلى أن «المهاجمين هم كتائب مسلحة إسلامية، أبرزها فرقة ثوار ليبيا والقوة المتحررة وكتيبة فرسان جنزور ودرع ليبيا الوسطى الأتية من مصراتة منذ أيام قليلة، ودرع الغربية الأتية من مدينة الزاوية